((رثاء على فقيد الأمة تاج العلماء السيد الشريف العلامة الشيخ عبد الرحمن البخاري رحمه الله - رئيس جمعية علماء أهل السنة والجماعة بعموم كيرالا بمناسبة مرور الذكرى السنوي الثالث على رحيل الفقيد))

كُلُّ امْرِئٍ وَلَدَتْهُ الأُمُّ مَحْمُولٌ   يَوْمًا عَلَى نَعْشِهِ فِي اللَّحْدِ مَدْخُولُ

يَوْمٌ لَنَا ثُمَّ بَعْدَ الْيَوْمِ يَعْقُبُهُ   آلاَمُ دَهْرٍ وَقَدْرُ اللهِ مَوْصُولُ

وَالْمَوْتُ مُرٌّ أَمَرُّ الشَّيْئِ مَوْتُهُمُ   مَنْ لِلْعُلُومِ دَعَواْ لِلهِ مَشْغُولُ

ضَاءَتْ بِهِمْ أُفُقُ الْقَارَّاتِ مُشْرِقَةً   أَيْدِي الْجَهُولِ بِهِمْ فِي الْقَيْدِ مَكْبُولُ

يَا وَيْحَ نَفْسِي نِدَاءُ الْمَوْتِ مُؤْلِمَةٌ   إِذْ دَقَّتِ الْأُذْنَ بِالْأَنْبَا الْأَقَاوِيلُ

أُنْبِئْتُ مَوْتَ زَعِيمٍ كَانَ قَائِدُنَا   مُغَيَّمٌ إِثْرَهُ قَلْبِي وَمَقْتُولُ

تَدَفَّقَ الدَّمْعُ وَالْأَحْزَانُ مُنْهَمِرًا   كَالنَّهْرِ فِي سَيْلِهِ وَالْخَدُّ مَبْلُولُ

تَحَشَّدَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ الْوِدَاعِ وَهُمْ   فِي مَوْكِبٍ سَادَهُ ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ

كَانَ الرَّحِيلُ لَتَاجًا يُسْتَضَاءُ بِهِ   وَسَيْفُ حَقٍّ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْلُولُ

وَقَالَ لاَ لاَئِمًا أَخْشَى بِهِمَّتِهِ   وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الْقَهَّارُ مَفْعُولُ

وَلَوْ وَحِيدًا عَلَى الْأَعْدَا أُقَاتِلُهُمْ   لِلْحَقِّ لَوْ حَشَدَتْ ضِدِّي الْأَبَاطِيلُ

كَالدَّهْرِ فِي هِمَّةٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ   فِي الْعِلْمِ فِي رَأْسِهِ تَاجٌ وَإِكْلِيلُ

وَكَانَ ذَا هَيْبَةٍ مِنْ نَجْلِ فَاطِمَةٍ   فِي كُلِّ فَنٍّ لَهُ بَاعٌ لَهُ طُولُ

لِلهِ عَاشَ عَشِيقَ الْقَلْبِ فِي زُهْدٍ   وَقَلْبُهُ لِرَسُولِ اللهِ مَتْبُولُ

مُقَدَّمٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ قَاطِبَةً   وَفِي النُّفُوسِ لَهُ حُبٌّ وَتَبْجِيلُ

مِنْ صَوْتِهِ عِزَّةُ الْإِسْلَامِ قَدْ رُفِعَتْ   وَسَعْيُ أَهْلِ الدُّجَى بِالْخُسْرِ مَخْذُولُ

يَا تَاجَنَا مِنْكَ مِنْ قَلْبِيَ مَعْذِرَةً   وَالْعُذْرُ مِنْكَ لِمَنْ يَأْتِيكَ مَأْمُولُ

وَقَدْ رَسَمْتَ لَنَا خُطًى نُقَلِّدُهَا   لَكِنَّنِي بِرِدَاءِ الْكَسْلِ مَسْبُولُ

نَبْكِي زَعِيمًا وَلَمْ يُشْهَدْ لَهُ شَبَهٌ   وَعَيْنُنَا قَبْلَ مَوْتِ الْحِبِّ مَكْحُولُ

وَاغْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبِّ سَيِّدَنَا   وَالْعَفْوُ مِنْكَ لِكُلِّ الْخَلْقِ مَشْمُولُ

وَفِي الْخِتَامِ صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةً   عَلَى الرَّسُولِ سَلَامُ اللهِ مَوْصُولُ

إعداد : علي أصغر الثقافي الأزهري